هاكرز يسرقون مدخرات الأستراليين: اختراق يضرب أكبر صناديق التقاعد

تعرضت عدد من أكبر صناديق التقاعد في أستراليا، إلى هجمات إلكترونية أدت إلى سرقة مدخرات عدد من الأعضاء، واختراق أكثر من "20" ألف حساب، في واحدة من أوسع الهجمات السيبرانية التي يشهدها القطاع المالي الأسترالي.

وقالت منسقة الأمن السيبراني الوطني، ميشيل ماكغينيس، في بيان رسمي، إن:"مجرمي الإنترنت استهدفوا حسابات في قطاع التقاعد الذي تقدر قيمته بنحو "4.2" تريليون دولار أسترالي (ما يعادل "2.63" تريليون دولار أميركي)"، مؤكدة أن:"الحكومة تعمل على تنسيق استجابة شاملة مع الجهات التنظيمية والصناعة لاحتواء الحادث".

وأوضحت جمعية صناديق التقاعد في أستراليا أن،عدة صناديق تأثرت بالهجمات التي وقعت نهاية الأسبوع، من بينها الصناديق الكبرى: أستراليان سوبر (AustralianSuper) وصندوق الثقة للتقاعد الأسترالي (Trust Retirement Australian) وريست سوبر(Super Rest) وإينسيغنيا المالية (Insignia Financial) بلس وهوست (Hostplus)، والتي أكدت وقوع جميعها خروقات أمنية.

تفاصيل الاختراقات

أستراليان سوبر، أكبر صندوق تقاعد في البلاد يدير أصولًا بقيمة "365" مليار دولار أسترالي (نحو 228 مليار دولار أميركي) ويخدم "3.5" مليون عضو، أعلن أن:"كلمات مرور ما يصل إلى "600" عضو قد سُرقت، ما مكّن القراصنة من الوصول إلى الحسابات ومحاولة تنفيذ عمليات احتيال".

وفرضت الولايات المتحدة، الثلاثاء، عقوبات على شركتين وأربعة أفراد مرتبطين بقيادة الحرس الثوري الإيراني، على خلفية هجمات إلكترونية، ضد شركات وكيانات حكومية أميركية.

وأكدت مسؤولة الأعضاء في الصندوق، روز كيرلين، أن:"الفريق الفني اتخذ إجراءات فورية لقفل الحسابات المتضررة، ودعت جميع الأعضاء لمراجعة أرصدتهم الإلكترونية".

ووفق مصدر مطّلع، فقد خسر أربعة أعضاء في الصندوق مجتمعين حوالي "500" ألف دولار أسترالي (نحو 312 ألف دولار أميركي) تم تحويلها إلى حسابات أخرى لا تخصهم.

صندوق الثقة للتقاعد الأسترالي، ثاني أكبر صندوق تقاعد في أستراليا، يدير أصولًا بقيمة "300" مليار دولار أسترالي (187.5 مليار دولار أميركي) ويخدم "2.4" مليون عضو، أفاد بأنه:"اكتشف نشاط تسجيل دخول غير معتاد في عدة مئات من الحسابات، وتم قفلها كإجراء احترازي دون تسجيل أية معاملات مشبوهة".

و ريست سوبر، صندوق التقاعد الافتراضي للعاملين في قطاع التجزئة، يدير أصولًا بقيمة "93" مليار دولار أسترالي (58 مليار دولار أميركي)، وقال إن:"الهجوم أثر على حوالي "20" ألف حساب، ما يعادل نحو 1 بالمئة من أعضائه البالغ عددهم مليوني عضو".

وقالت الرئيسة التنفيذية للصندوق، فيكي دويل، فور اكتشاف النشاط غير المصرح به في بوابة الوصول إلى الحسابات، أغلقنا البوابة وبدأنا تحقيقات وفعّلنا بروتوكولات الاستجابة للحوادث السيبرانية.

وإينسيغنيا المالية، التي تملك صندوق التقاعد إم إل سي (MLC)، كشفت عن نشاط مشبوه في "100" حساب على منصة "إكسباند راب".

وقالت الرئيسة التنفيذية لـ MLC، ليز مكارثي، إنها:"لم يتم تسجيل أية خسائر مالية حتى الآن".

وفي 19 ديسمبر الماضي، تعرضت شركات اتصالات مصرية في ثلاث دول أفريقية (مصر، السودان، تنزانيا)، لعمليات قرصنة إلكترونية، بحسب ما نشرت مواقع إعلامية عدة.

وهوست بلس، صندوق تقاعد يدير "115" مليار دولار أسترالي (72 مليار دولار أميركي) ويخدم أكثر من "1.8" مليون عضو، أكد أيضًا تعرضه لهجوم، لكنه أوضح أن:"الأعضاء لم يتكبدوا خسائر حتى الآن، وأن التحقيق لا يزال جارياً".

ردود فعل رسمية

رئيس الوزراء الأسترالي، أنتوني ألبانيزي، أكد أنه:"قد تم اطلاعه على تفاصيل الهجمات، وأن الحكومة ستصدر رداً مدروساً قريباً"، مشيراً إلى أن، الهجمات السيبرانية أصبحت "قضية متكررة" في أستراليا، بمعدل هجوم كل ست دقائق.

ومن جانبه، وصف وزير الخزانة، جيم تشالمرز، التطورات بأنها "مقلقة للغاية"، فيما دعا وزير الظل للأمن السيبراني، جيمس باترسون، إلى تعويض الأعضاء الذين فقدوا أموالهم بسبب الهجمات.

وسبق أن شهدت أستراليا خروقات كبرى طالت مزود الاتصالات أوبتوس(Optus)، وشركة التأمين الصحي الخاصة ميديبانك (Medibank)، ومزود خدمات المستشفيات سانت فنسنت هيلث (Health s‘Vincent St).

وفي عام 2023، خصصت الحكومة "587" مليون دولار أسترالي (نحو 367 مليون دولار أميركي) لتمويل استراتيجية مدتها سبع سنوات لتعزيز أمن المعلومات للمواطنين والشركات والوكالات الحكومية.